

٢٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه ما زلنا الكلام في اليوم الآخر وصلنا الى قول المصنف رحمة الله متى يقتصر للمؤمنين بعضهم من بعض؟ في البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصور ظالمة كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة - 00:00:20

والذي نفس محمد بيده لاحدهم بمسكته في الجنة ادل بمنزله كان في الدنيا. يعني بعد ان يقتصوا من بعضهم من المظالم التي كان بينهم في الدنيا. يدخلون الجنة وكل واحد يعرف مسكته في الجنة. يعرف مسكته في الجنة - 00:00:39

علمه بمسكتي هذا اكثر من علمي بمسكته في الدنيا. بعد الصراط هذه القنطرة كما ذكرت قبل ذلك بعد الصراط. ادل او اذل ادم ادلي ان اكتر دلالة وعلما. اعلم يعني في ختام ذلك اليوم ينصب ينصب الميزان. الكلام على الميزان ينصب - 00:00:57

ميزان لوزن اعمال العباد. يقول القرطبي واذا انقضى الحساب كان بعده يعني بعد الحساب واخذ الصحف باليمين والشمال كان له وزن الاعمال لأن الوزن للجزاء. فينبغي ان يكون بعد المحاسبة. فان المحاسبة لتقدير الاعمال - 00:01:17

والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها. ولله المثل الاعلى انت ممکن تشتري شاي جوزيف تشتري طعاما جزافة جزافا بدون وزن. ثم اذا اردت ان تعرف قدره حتى تبيعه مرة اخرى تذهب لتزنها. فانت تأخذه اولا هذا هو - 00:01:37

هذا هو الحساب. ثم عندما تزنها هذا هو الميزان. نعم. ليعرف ليكون الجزاء بحسبها. وقد دلت النصوص على ان الميزان ميزان حق لا يقدر قدره الا الله تعالى. قدره الحاكم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة. فلو وزن في السماوات - 00:01:58

والارض لوسعت. فتقول الملائكة يا رب لم يزن هذا. فيقول الله تعالى لمن جئت من خلقه؟ فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حقا عبادتك هو ميزان دقيق لا يزيد ولا ينقص. ونضع الموازين القسط كيف تعرب القسط؟ مفعول لاجلي - 00:02:18

يعني لماذا نضع الموازين لاقامة القسط؟ القسط يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وشيئا نكرة في سياق النفي فتعم كل شيء. وان كان قال حبة من خردل وهي اصغر حبة من حبوب النبات معروفة اتينا بها. ولماذا قال وكفى بنا حاسبين؟ حتى لا يظن ان الله يحتاج الى الميزان. ولكن الميزان - 00:02:38

لاقامة العدل واقامة الحجة على الناس. وقد اختلف اهل العلم وقد اختلف اهل العلم في وحدة الميزان وتعدداته. يعني هل هو ميزان واحد؟ او موازين متعددة فذهب بعضهم الى ان لكل شخص ميزانا خاصا او لكل عمل ميزانا لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. هذا قول - 00:02:58

مرجوح الردع انه مزايا واحد. وانما جمع الميزان باعتبار ما تعدد الاعمال الموزونة فيه. نعم. وذهب اخرون الى ان الميزان واحد وان الجمع في الآية انما هو باعتبار تعدد الاعمال او الاشخاص. وقد رجح ابن حجر بعد حكايته للخلاف ان الميزان واحد. قال ولا يشكل - 00:03:18

كثرة من يوزن عمله لأن احوال القيامة لا تكيف باحوال الدنيا. وقال السفاريني قال حسن لكل واحد من المكلفين ميزان. من المكلفين

ميزان. قال بعضهم الاظهر اثبات موازين يوم القيامة لا ميزان واحد لقوله تعالى ونضع الموازين. وقالوا فما - 00:03:35

بقلة موازينه قال وعلى هذا فلا يبعد ان يكون لافعال القلوب ميزان. ولافعال الجوارح ميزان. ولما يتعلق بالقول ميزان. او هذا ابن عطية وقال الناس على خلافه. وإنما لكل واحد وزن مختص به والميزان واحد. الناس يعني الجمهور يعني. وقال بعضهم إنما -

00:03:55

اجتمع الموازين في الآية الكريمة لكتلة من توزن اعمالهم وهو حسن. يعني هذا القول حسن انه ميزان واحد وجاء لكتلة متوزنا واعمالهم. نعم هذا قال الميزان عند اهل السنة. الميزان عند اهل السنة ميزان حقيقي توزن به اعمال العباد. وخالف في هذا المعتزلة وقلة قليلة من اهل السنة - 00:04:15

نسبة هذا القول اللي معتزلة انكرها بعض اهل العلم باطلاق بل المعتزلة اكثراهم ينفون الميزان لكن بعض المعتزلة ماذا؟ يثبتون الميزان. ذكر هذا الشيخ سلطان العميري في بعض كتبه قال ابن حجر قال ابو اسحاق الزجاج اجمع اهل السنة على الايمان بالميزان. وان اعمال العباد توزن به يوم القيمة. وان الميزان له لسان - 00:04:35

تاني ويميل بالاعمال وانكرت المعتزلة الميزان ليس كلهم كما ذكرت. وقال هو عبارة عن العدل. فخالفوا الكتاب والسنة. لأن الله اخبر انه يضع موازين لوزن الاعمال. ليرى العباد اعمالهم ممثلة ليكونوا على انفسهم شاهدين. قال ابن فورق انكرت المعتزلة - 00:04:55 الميزان بناء منهم على ان الاعراض يستحيل وزنها اذا لا تقوم بانفسها. ولا تتحكم عقلي. من قال ان الاعراض لا توزن. الله قادر ان يجعلها عيان فتوزن. وقد ذهب بعض السلف الى ان الميزان بمعنى العدل والقضاء وعواطف الطبرى القول بذلك الى مجاهد. والراجح ما ذهب اليه - 00:05:15

جمهور وذكر الميزان عند الحسن فقال له لسان وكفتان. هذا ابن حجر عسقلان الصهد. او الاشعري. اذا قال ابن حجر ليس اشعرى ابن حجر وافق الاشاعرة في كثير من اقوالهم لكنه لا ينسب اليه. لذلك الشيخ سفر الحوادث له مسائل اسمه منهجاً الاشارة في العقيدة. تكلم على ابن حجر والنبووي وقال - 00:05:35

صحة هذا من الانصاف يعني ان نسب من وافق الاشاعرة في بعض اقوالهم الى انه اشعري. بل نقول انه وافقهم في بعض اقوالهم التأويل لبعض الصفات وقوله ان الايمان هو والتصديق - 00:05:59

مثلاً او العمل شرطي بعض المسائل الثقافية الاشاعرة ولكنها لا يصح ان نسبه اليهم لانه نعم لا ينسب اليهم هو نفسه لا اذا قال اذا قال آآ ابن حجر العسقلاني آآ اهل السنة والجماعة فما المراد آآ هل السنة الذين - 00:06:09

اهل السنة اهل الحديث. اهل الحديث. شيخ ان الاعراض يستحيل وزنها اذا لا تقومها. واحياناً يكون فيه مشاعرة. يعني في زمان ولابد ان نعلم ان مصطلح اهل السنة كما يقول شيخ الاسلام مصطلح له عموم وخصوص. هم. ان قلنا اهل السنة في مقابلة الروافض فيدخل - 00:06:29

هذا كم شغلة لسه الكلام اللي حضرتك ونقول ان اهل السنة في مقابلة الاشاعرة فليدخل فيهم الاشاعرة هذه السنة نخلص فيدخل فيه من الشعائر. نعم. فاحياناً في طبقته يذكرون اهل السنة يقصدون ماذا؟ الاشاعرة واهل السنة الخلص. فهمت - 00:06:49

المعزلة والروافض مثلاً. انهم يدخلون عنا مداخلية عنا مداخلين يدخلوا معهم ماذا قلت؟ انا الاعراض يستحيل وزنها الاعراض جمعة عرض والعرض عكس الجوف يعني الاعراب ليست اعيان. معنى العمل هذا معنى. ليس ليس جوهراً فهم يقولون لا يوزن. نعم. قال وقال وقد رأى بعض المتكلمين عن ابن - 00:07:09

باسم الله تعالى يقلب الاعراض اجساماً فيزن. وقال بعد ذلك وعواطف الطبرى تفسير الميزان بالعدل الى مجاهد والضحاك والاعمش. ولعل هؤلاء العلماء فسروا الميزان بالعدل في مثل قوله والسماء رفعها ووضع الميزان لا تطغوا في الميزان. واقيموا الوزن بالقسط ولا تغسلوا الميزان. وكذلك قوله تعالى وانزلنا - 00:07:35

الكتابة والميزانة. الكتاب والعدل. فالميزان في هذه الآية العدل امر الله عباده ان يتعاملوا به فيما بينهم. اما الميزان الذي ينصب في يوم القيمة فقد توترت بذكر الاحاديث وانه ميزان حقيقى وهو ظاهر القرآن. وقد رد الامام احمد على من انكر - 00:07:57

على من وقد رد الامام احمد على من انكر الميزان بان الله تعالى ذكر الميزان في قوله ورضع الموازين القسط ليوم القيمة. والنبي

صلى الله عليه الميزان يوم القيمة فمن رد على النبي صلى الله عليه وسلم فقد رد على الله عز وجل. بالنسبة - 00:08:18

يستحيل وزنها افلاتهم بانفسها العرب لابد ان يقوم بالجسم. العرس كالمرض كالبياض والسوداد لابد ان يقوم طول هذا القرآن صح هذا يعني عرضهم. الطول هو العرض. الماء والاعراض ان تقوم الا بالاجساد. مم. نعم طبعاً مسألة الاعراض مسألة استغلالها المتكلمون لله في الصفات. عندما نقول الله عز وجل مثلاً يسمع - 00:08:38

ويبيصر استغلال معتز نفسي يقول السمع والبصر اعراض. والاعراض لا تقوم الا بالاجسام. فيلزم ان يكون الله جسم. يلزم ان هذا ان يكون الله جسماً طبعاً هي مسألة العرض والجوهر القديم. يعني الطاغوت ابن القيم كسره في كتابه السوق المرسلة. طاغوت العارض والجوهر هذا - 00:09:07

نعم طيب قال ابن نحن؟ وقد استدلنا شيخ الاسلام على ان الميزان غير العدل. وانه ميزان حقيقى توزن به الاعمال بالكتاب والسنة. فقال الميزان هو ما يوزن به الاعمال وهو غير العدل كما دل على ذلك الكتاب والسنة مثل قوله تعالى فمن نقلت موازينه ومن - 00:09:25

موازينه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وقال عن ساء وقال عن ساقى عبدالله بن مسعود لهما في الميزان - 00:09:52

قالوا من احد عندما كان يصدع نخلة فضحك الصحابة بالدقه ساقيه فقال اتعجبون من دقة ساقيه لهما في الميزان اتقل من احد معنى هذا ان الذي يوزن في الميزان هو سيزقل هذا الطبع خلاص. وفي الترمذى وغيره حديث البطاقة وصححه الترمذى والحاكم وغيرهما في - 00:10:12

الرجل الذي يؤتى به فينشر له تسعه وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر. فيوضع في كفة ويؤتى ببطاقة فيها شهادة ان لا لا الله الا الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. وهذا وامثاله مما يبين - 00:10:32

ان الاعمال توزن بموازين تبين بها رجحان الحسنات على السيئات وبالعكس فهو ما به تبين العدل والمقصود بالوزن العدل كموازين الدنيا. وما كيفية تلك الموازين فهو منزلة كيفية سائل - 00:10:52

فيما اخبرنا به ما اخبرنا به من الغيب. لا نعرف صفتها الله اعلم بها. وقد رد القرطبي على الذين انكروا الميزان واولوا نصوص لواردة فيه وحملوها او حملوها على غير محملها قائلاً. قال علماؤنا ولو جاز القرطبي اشعرى. قال علماؤنا ولو جاز حمل الميزان - 00:11:13

على ما ذكروه لجاز حمل الصراط على الدين الحق. يعني كل شيء سيؤول بقى حتى الصراط الذي جاء فيه ان الناس يمرون خلاص نقول الصراط ليس صراطاً حقيقياً بل والدين مثلاً. والجنة والنار على ما يرد على الارواح دون الاجساد من الاحزان والافراح - 00:11:33

فعل الفلسفه قالوا هذا كم نسين الملاحدة من الفلسفه قالوا هذا كابن سينا يقولون الجنة والنار ليست حقائق انما هي ماذا؟ اوهام يعني يخوف الناس على الارواح دون الاجساد من الاحزان والافراح والشياطين والجن. يقولون للنعم نعيم الجنة نعيم نفسي ليس نعيم بدني - 00:11:53

والشياطين والجن على الاخلاق المذمومة. والملائكة على القوى المحمودة. يمكن ان نلون كل شيء يعني. يمكن ان ننول كل شيء كما يفعل الباطنية والفلسفه. وهذا كله فاسد. لانه رد لما جاء به الصادق صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين فيعطي صحيفة حسناته. وقوله - 00:12:13

فيخرج له بطاقة وذلك يدل على الميزان الحقيقى وان الموزون صحف الاعمال وان الموزون صحف الاعمال كما بينا وبالله التوفيق . فهمتم ما لان اخويا قرطبي يريد ان يقول يعني لو اولنا الميزان كما فعل المعتزلة لازما من هذا ان نؤول كل حقائق الشريعة . ولذلك شيخ الاسلام - 00:12:33

في التدمير عندما كان يريد على المعطلة من المعتزلة والاشاعرة . كان يقول ان هؤلاء فتحوا الباب للباطنية والملحدة لتأويل حقائق الشريعة . يعني يأتي الباطنية والملحدة يقولون للمعتزلة انتم تؤولون الصفات . لماذا نحن لا نؤول ايضا - 00:12:51
كذلك الجنة والنار فتحوا الباب للملحدة . يعني من المصائب المتكلمين انهم فتحوا الباب للملحدة والباطنية في تأويل حقائق اي كلام ؟ اه رسالة اسمها الرسالة الاضحوية . لو الرسالة سمو الرسالة طبعا للبسين هذا كافر . الكافر الملحد . لا الاضحوية . يقول فيها بان الرسل كذبت للمصلحة - 00:13:08

ايه المصلحة ؟ ان يتراصف الناس فيما بينهم . نعم . لو ان الرسل تركت الناس وقالت لا يوجد ثواب والعقاب لا اكل الناس بعضهم . يعني الظالم يظلم والقاتل يقتل الرسل قالت هناك عقاب حتى يعني لا يغضب الناس بعضها . اما ليس هناك عقاب ولا ثواب وانما هناك نعيم نفسي . نعيم نفسي . جسد يعني يخرج اليه . نعم - 00:13:38

البعث ليس للجساد البعث للارواح فقط لا يوجد بعث للجساد . ومن هذا قول يعني نعم في اسماء وصفات هناك نعم ندفع عن تشبه ولكن ماذا يدفع لهذه النصوص يعني . نعم . ثواب هذه النصوص . لماذا المعتزل ؟ لماذا يؤولون هذه النصوص ؟ الميزان ؟ اه . نعم لانهم يقولون انها اصل المعتزلة كما ذكرت - 00:13:58

تقديم العقل على النقل . هم . يقول ان الميزان يحتاج البقال والفوال . تعالى الله عن قوله غلو كبيرا . والله يحتاج الى الميزان . يقول الله يعلم . الله يعلم . لماذا يحتاج الى الميزان ؟ الذي يحتاج - 00:14:18

يلبس الناس عنده علم . نوع المناقش . فهمت ؟ فيقولون لو قلنا ان الله له ميزان هذا تشبهه له بالخلق الذي علمه ناقص .طبعا هذا سبب ضلال المعتزلة والمعطلة انهم شبها ثم عطلا شبهوا الخالق بالخلق . ثم عطلا الصفات . نعم . يسبب ذلكم يسبب ذلكم اول الميزان بالقسط - 00:14:28

من هم يقولون لو كان يحتاج الى الميزان ؟ معنى ذلك انه ليس عالم . معنى ذلك انه ليس ليس عالما . وكذلك قالوا الاعمال اعراب كما ذكر هو ابن فورق قال الاعمال اعراض والاعراض لا توزن وكل هذا تحكيم او قياس لاحكام الاخره على احكام الدنيا ؟ نعم وهذا هذا قياس قياس باطل وفاسد - 00:14:48

نعم ؟ قال المطلب الثالث ما الذي يوزن في الميزان ؟ اختلف اهل العلم في المخزون في ذلك اليوم على اقوال الاول ان الذي ينزل في ذلك اليوم الاعمال نفسها وانها تجسم فتوبيع - 00:15:08

او في الميزان ويدل لذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان الى حبيبتي الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان . سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم . وقد دلت نصوص كثيرة على ان الاعمال تأتي في يوم القيمة - 00:15:28

في سورة الله اعلم بها . فمن ذلك مجيء القرآن شافعا لاصحابه في يوم القيمة . وان البقرة وال عمران يأتيان كانهما غمامتان او غيابتان اي سحبتان او فرقان من طيل صواف تحاجن عن اصحابهما . العديد - 00:15:48

ان المعتزلة الذين لا يحتاجون بحاديث الالحاد في العقيدة يحتاجون بحاديث الالحاد اذا وافق ماذا ؟ شبهة عندهم . فيحتاجون بهذا الحديث على ماذا على ان قرآن مخلوق . لأن الله يقول البقرة وال عمران انتم تقولون يا اهل السنة البقرة وال عمران القرآن كلام الله . فهو تأنيان - 00:16:08

اه صحابتان وهذه اشياء مخلوقة . ان القرآن مخلوق . فيتركون المحكم المتواتر ويصلون بالالحاد متشابه .طبعا اهل السنة فسروا هذا الحديث بماذا ؟ بانه تأنيان ان يأتي توابهما . توابهم هو الذي يمثل بهذا . والذى يدل على هذا الحديث الاخر . ان الرجل الذى يكون من اهل - 00:16:28

في جنة قبره يأتيه رجل في في سورة الحسنة فيقول من انت؟ يقول انا عملك الصالح. فكما ان العمل الصالح شأن الانسان فيه صورة حسنة. كذلك ثواب عملي في سورة غايتان او فرقان من طير الزواف فمن طير ثواب صح؟ سوا في يعني باسطات اجنبتها. اه اجنبتها حتى تظللها - 00:16:48

ومن الشمس. وروى مسلم ايضا عن النواس بسمعه. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتي بالقرآن يوم القيمة واهله 00:17:08 الذين حين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران. سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او ظلتان بينهما -

شرق قال اي ضوء ونور او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها. وهذا القول ان الاعمال يجعل اجساما فتوزن. رجحها ابن حجر العسقلاني ونصره فقال وال الصحيح ان الاعمال هي التي توزن وقد اخرج ابو داود والترمذى. وصححة - 00:17:28

عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يوضع في الميزان يوم القيمة اثقل من حسن الخلق القول الثاني ان الذي يوزن هو العامل نفسه. فقدمت النصوص على ان العبادة يوزنون في يوم - 00:17:48

القيمة فيثقلون في الميزان او يخفون بمقدار ايمانهم لا بضخامة اجسامهم وكثرة ما عليهم من لحم ودهن. ففي البخاري البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن - 00:18:08

عند الله جناح بعوضة. معنى ذلك ان بعض ولذلك الصغير ان نقول ان الاعمال توزن. والصحابئ توزن وبعض الناس يوزنون. ليس كل مكلف سيوزن. هم. بعض الناس يوزن يبقى بعض الكفار وبعض المؤمنين. قال وان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. هذا التفسير

النبي للایة. يعني لا نقيم لهم وزنا يعني لا وزنا لذواتهم ولا - 00:18:28

ويؤتي بالرجل النحيف الضعيف دقيق الساقين فاذا به يزن الجبال روى احمد في مسنده عن ذر ابن حبيش عن ابن مسعود انه كان رقيق الساقين فجاءت الريح تلقيه. الريح تحركه يعني فضحك القوم منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا 00:18:48 النبي من رقتني -

قال والذي نفسي بيده لو ما اثقل في الميزان من احد. قال ابن كثير تفرد به احمد واستناده جيد قوي وما احسن ما قال الشاعر ترى 00:19:08 الرجل النحيف فتزدرية. وفي اثوابه اسد هرير. ويعجبك الطير فتبليه -

فيه فيخالف ظنك الرجل الطير. معنى البيتين ترى الرجل النحيف عكس السمين. تزدرية يعني تحقره وفي اثوابي اسد هرير. يعني اسد قوي. في اثوابه يعني هو في هو اسد. هو كان اسد. ويعجبك الطير فتبليه - 00:19:30

اختار العكس النحيف. هم. الغني الذي في نعمة فيخالف ظنك عندما تبتليه معنى تبتليه. تختبه يعني بالتعامل معه. تتعامل معه قالت 00:19:50 لي اولا معناها ماذا المعرفة بالتعامل معه فيخالف ظنك -

الرجل الطير. الرجل هذا فعل يخالف. يعني يخالف الرجل الضرير هذا ظنك الذي كنت تظن انه رجل صالح. يا شيخ. ويودع في ميزان 00:20:06 يوم القيمة اثقل من حسن خلقه. يعني حسن الخلق من افضل الاعمال التي يتقرب بها المؤمن -

الله وتكتب في ميزان حسناته. تكتب في صحيحته وتوزن يوم القيمة. من افضل الاعمال. ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم 00:20:26 القائم نعم حسن الخلق لان فيه نفع متعددي للناس. افضل من كثير من العبادات القاصرة نوافل العبادات القاصرة. القول الثالث -

ان لم يوزن انما هو صحائف الاعمال. فقد روى الترمذى. هذه الاقوال في الحقيقة ليست متعارضة. الثلاثة هي التي توزن كما ذكرت 00:20:46 فقد روى الترمذى في سننه عن عبدالله بن عامر بن العاص رضي الله عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله سيخلص رجلا من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة -

فينشر له تسعه وتسعون فينشر له تسعة وتسعين سجلا. كل سجل مثل مد البصر. ثم يقول اتنكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت 00:21:06 الحافظون؟ فيقول لا يا رب. يقول ولك عذر؟ لا يا رب. يقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنات -

فانه لا ظلم اليوم. فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله. واشهد ان محمدا رسول الله. فيقول وزنك. يعني انظر الى الوزن امام عينيك ويقول او احضرروا الحجر يحضروا احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول فانك لا تظلم فتتووضع

السجلات في كفة. والبطاقة في كفة فطافت - 00:21:26

السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء. حديث البطاقة اه استدل به المرجئة على كلمة التوحيد تكفي وانه لو اشتربت العمل وهذا باطل فان هذا من العمامات المخصوصة بالاحاديث الاخرى التي - 00:21:52

تبين انه لا يصح ايمانه الا بعمل. وكذلك هذا الحديث كما ذكر ابن القيم في مدارس السالكين اغتر به كثير من الناس فظنوا ان كل واحد من الناس تنفع هذه البطاقة في مغفرة كل ذنبه مهما عظمت كما نفعت هذا الرجل. وهذا غير صحيح فان هذا الحديث واقعة عين. لهذا - 00:22:11

ولمن كان في مثل حاله فان هذا الرجل قد حقق التوحيد. فلما حقق التوحيد غفرت ذنبه. قال ابن القيم وليس كل واحد من الموحدين معه مثل هذه البطاقة يا جماعة هو التوحيد بهذا الكمال. لهذا الكمال الذي تغفر فيه جميع الذنوب ويدل على هذا ان كثيرا من اهل التوحيد سيعذبون في النار من اهل الكبائر - 00:22:31

وقد ملأ القرطبي لهذا القول هو ان الصحائف هي التي توزن. قال وال الصحيح ان الموازين تثقل بالكتب فيها الاعمال مكتوبة وبها تخف قال ابن عمر توزن صحائف الاعمال. واذا ثبت هذا فالصحف اجسام. فيجعل الله تعالى - 00:22:51

ريحان احدى الكفتين على الاخر دليلا على كثرة اعماله بداخله الجنة او النار. لو ركعت كفة الحسنات طيب الرشحان صفتة قال بعضهم الرجحان صفة الارتفاع. بعض بعض اهل السنة قالوا - 00:23:11

وكيف ترجم الحسنات في الدنيا الاثقل والذي يرجح. كفتين يعني. كفتين. هم يقولون في الاخر بعض اهل السنة قالوا الذي يرجح يعلو. او رجحت في الحسنات تعلو. او رجحت هات سيد تعب هذا فيه نفر هذا فيه نفر وليس عليه دليل. فالاظهر انه الرجحان يكون بالثقل. قال السفاريني والحق ان الموزون صحائف الاعمال وصححه ابن - 00:23:33

وعبد الباري والقرطبي وغيرهما واصبه الشيخ مرعي في بهجته وذهب منع الكرم من الحنابة انها سفرين حنبلية. وذهب اليه جمهور من المفسرين وحكاه ابن عطية انا من معالي المعالي الجوياني. قال وعل الحق ان الذي يوزن هو العامل واحد وعمله اثنان وصحف عمله ثلاثة - 00:23:55

وهذا وجمع بين النصوص. فقد دلت النصوص التي سقناها على ان كل واحد من هذه الثلاثة يوزن. ولم تبني نصوص مثبتة لوزن الواحد منها ان غيره لا يوزن. فيكون مقتضى الجمع بين النصوص اثبات الوزن للثلاثة المذكورة - 00:24:14

في جميعها. واضح؟ وهذا ما رجحه الشيخ حافظ الحكمي فقالوا الذي استظهر من النصوص والله اعلم والذى استظهر من النصوص والله اعلم يعني ثبت يعني ان العامل وعمله وصحيفة عمله كل - 00:24:34

ذلك يوزن. نعم. عليه رحمة الله. كتابه عظيم. نعم هو معاصر متأخرين يعني قبل الشيخ ابن باز متى صغير متى عنده تسعه وثلاثين سنة. تسعه وثلاثين. نعم. هنا كتب كثيرة جدا. ده والنظم في الفقه خمسة الاف بيت. لو النظم في الفقه - 00:24:53

خمسة الاف بيت شعر وادي ما رجعه الشيخ حافظ الحكمي فقال والذى استظهر من النصوص والله اعلم ان العامل وعمله وصحيفة عمله كل لكي يوزن لأن الاحاديث التي في بيان القرآن قد وردت بكل ذلك. ولا منافاة بينها. ويدل كذلك ما رواه احمد رحمة الله عن - 00:25:19

عبد الله بن عمرو في قصة صاحب البطاقة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيمة فيؤتي بالرجل فيوضع في كفة ويووضع ما احصى عليه فيما يليل به الميزان. قال فيبعث به الى النار - 00:25:44

قال فإذا ادبر اذا صائح من عند الرحمن عز وجل يقول لا تعجلوا فإنه قد بقي له فيؤتي ببطاقة فيها لا اله الا الله فتووضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان. وهذا يدل على ان العبد يوضع هو وحسناته وصحيفتها في كفة في كفة - 00:26:04

وسينات مع صحيفتها في الكفة الاخرى. وهذا غاية الجمع بينما تفرق ذكره في سائر احاديث الوزن والله الحمد والمنة نعم اذا خلاصة الكلام ان الذي يوزن الثلاثة اشياء الاعمال والصحف في بعض الناس - 00:26:25

الاعمال التي تثقل في الميزان. اثقل ما يوضع في ميزان العبد حسن الخلق. فعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

انقل شيء في ميزان العبد يوم القيمة خلق حسن. وان الله يبغض الفاحش البذيء. رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن. روى ابو داود الفصل الاول الجزء الاول من - [00:26:44](#)

وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وفي مسلم عن ابى ما لك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان. والحمد لله تملأ - [00:27:04](#)

اذا وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض. وروى البخاري والنسائي واحمد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرزا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده كان شبعه وليه. شبعه يعني الطعام الذي يأكله.ولي الماء - [00:27:24](#)

الذى يشرب وروثه اي فضلاته وبوله حسنات في ميزانه يوم القيمة. يعني كل هذه الاشياء تتحول الى حسنات بوزنها وتكون في ميزانه يوم القيمة. هو الرجل الوحيد الذى يبقى يأتي له حسنات حتى يقوم يوم القيمة. ده انسان وحيد. ولا - [00:27:44](#)
كثير من الاعمال ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان صاحبها يجري عليه اجره منها الرباط. ان المرابي في سبيل الله يجري عليه رزقه اي عمله باب القبر نعم يعني هل نقول حسن الخلق؟ حسن الخلق منه ما ثبت بالنص نعم كالصدق - [00:28:04](#)
والوفاء بالوعد واداء الامانة وغير ذلك. ومنهما ثبت في العقول حسنة. ليس شرطا ان يكون قد ورد به النص. نعم حسن الخلق وخلق الناس بخلق حسن. ما لم ينص عليه في الشرع فيرجع فيه الى العرف. كما نقول مثلا خوارم المروءة. المروءة - [00:28:34](#)
المروءة ترجع الى العرف. ترجع الى العرف. وهذه من الكماليات الاخلاق التي تلجلج للعرف. واضح؟ نعم. ولكن لو قال في العرف الشرع لا يعتبر. وخلف العرف شرع لا يعتبر. ياشيخ قرأت يوما ان الله الطيب لا يقبل الا طيب. اذا تقبلا الشخص نفسه كأنه تشارك - [00:28:54](#)

في صفة من صفات الله فسخى صحيح تشبه بصفة ليس معنى ذلك انه نعم يشبه الله في الصفة. نعم. تعالى الله عن هذا. المعنى ان الله الله عز وجل يعني مثلا قال تعالى النبي عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الله يوم القيمة ما الغرض من هذا؟ الغرض من هذا التشجيع على التشبه بصفة - [00:29:14](#)

من صفات الله هذا تشجيع وحث. هم. نعم؟ طيب قال الحوض يكرم الله عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم في الموقف العظيم لاعطائي حوضا واسعا لارجاء. ماءه ابيض من اللبن واحلى من العسل وريحه اطيب من المسك - [00:29:34](#)
ميزانه اكوابه كنجوم السماء. يأتيه هذا الماء الطيب من نهر الكوتور الذي اعطاه لرسوله صلى الله عليه وسلم في الجنة ترد عليه امة المصطفى صلى الله عليه وسلم. من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. اختلف اهل العلم في موضعه فساب الغزالى والقرطبي الى ان - [00:29:54](#)

انه يكون قبل المرور على الصراط في عرصات القيمة واستدلوا على ذلك بأنه يؤخذ بعض والديه الى النار. فلو كان بعد الصراط لما استطاعوا الوصول اليه. فهمتم هذا المذهب نعم. اختلف اهل العلم في موضع الميزان. متى يكون؟ هل بعد الصلاة ام قبل الصراط؟
نعم. الذين قالوا قبل الصراط استدل بعض الاحاديث - [00:30:14](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان قوم ملئ من امته يمنعون من الحوض. فيؤخذون الى النار. فكونهم يأخذون الى النار نعم معنى ذلك انهم لا يمرون على الصراط لأن الذي يمر على الصراط ويتهي منه لن يدخل النار خلاص. واضح؟ يقع فيه يعلم من المناقفين ول يأتيه هناك - [00:30:40](#)

لا المناقرون العصاة وعصاة الموحدين. اليست عرض ياشيخ. لأن ما هو يتكلم من الذين قالوا بعد الصراط. معنى ذلك ان الذي مر على الصراط نجى من النار واضح؟ ما هو الذي يشرب من الحوض لو كنا من حوضه بعد الصراط؟ معنى ذلك ان الذي مر من الصراط نجا من النار. هناك بعض الاحاديث تذكر ان هناك قوما سيزايدون - [00:31:00](#)

الحوض يعني والمعونة من الحوض يدخلون النار. فلا بد ان يكون قبله. قبل الصراط لأن ما معنى قبل الصراط؟ يعني قبل المرور كاملا.

وقد يذهب الى الصراط تقع في المرء قد يذهب الى الصراط ويقع في النار. نعم. واضح هذا؟ نعم. فالملخص يعني قبل استراتيجية
قبل المرور على الصراط. قبل الصراط اي قبل المرور على الصراط - 00:31:20

ما هو قال فيكون قبل المرور على المرور الكامل المرور الكامل. والصيغة ابن حجر ان مذهب البخاري ان الحوض يكون بعد الصراط
لان البخاري ورد احاديث الحوض بعد احاديث الشفاعة. واحاديث نصب الصراط وهذه الطريقة يعني فقه البخاري يعلم من ترجمة
وترتبه. وما ذهب اليه القرطبي - 00:31:40

ارجح القول الاول يعني ما هو ما الذي بين القرطبي؟ هنا الحوض ماذا؟ قبل الصراط. وقد صار ابن حجر ادلة الفريقيين في كتاب
القيم من الادلة التي استدل بها ابن حجر وغيره ان الناس حاجتهم الى الحوض قبل الصراط اشد لانهم يخرجون من - 00:32:00

في القبور ما يقفون في الشمس طويلا وتنمو الشمس من الرؤوس فيكونون عطاشا نعم فيحتاجون الى الشرب فيجعل لهم قبل
الصراط هذا دليل من الادلة العقلية التي استدل بها وهذه المسألة مسألة من المسائل التي اختلفت فيها بين اهل السنة كما ترى -
00:32:20

لا يجمعون بعد. هنا قبل دخول الجنة. ان الجنة ليس فيها غنى وليس فيها جوع. شريك في الجنة تنعم واكلك فيها تنعم. اه انت
تشرب لك تعطش. قال تعالى وانك لتضمر فيها ولا تضحي. الجنة يعني. الدرس القادم اه ان يأتيان الى سيرات اه 00:32:36
آصلة الرحمة وآصلة خلق صحيهم يقفون في اول صلالة او في اخر الحديث خلعت جنبي الصراط. الامانة الامانة وصلة الرحمة. الامانة
على جنبي الصراط. الامانة وصلة الرحمة الاحاديث الواردة فيه. الاحاديث الواردة في الحوض متواترة لا شك في تواترها عند اهل
العلم - 00:32:56

باحداث النبي صلى الله عليه وسلم. قد رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم اكثرا من خمسين صحابيا. وقد ذكر ابن حجر اسماء
رواية احاديث من الصحابة نحن نسوق هنا بعض هذه الاحاديث التي وردتها الخطيب التبريزى في مشكاته عن عبد الله بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة - 00:33:19

متشاردين. وزواياه سواء. يعني هو مربع. هو ماذا؟ مربع. تعرفون المربع؟ نعم. معنى زوايا سواء؟ نعم. مربع ماء ابيض من اللبن
وريحة اطيب من المسك وكيرمانه كنجوم السماء من يشرب منها لا يظمأ ابدا. متفق عليه. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان حوضي ابعد من اين - 00:33:42

ثلاثة من عدن يعني مسافة بين اين وعدن ابعد اطول من الحوض واقول اين مدينة في الاردن؟ لو هو اشد بياضا من الثلج واحلى من
العسل بالبن ولانيته اکثر من عدد النجوم - 00:34:08

وانى لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه. يعني امنع الناس غير امتي ان يشربوا منه. كما يمنع صاحب الحوض
الابل الغريبة ان تشرب منه حوضه. فقالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ؟ قال نعم لكم سيماء اي على - 00:34:25
ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء. الغرة هي بياض في جبهة الفرس. والتحجير بياض في قوائمه وفي
رواية له عن انس قال ترى في اباريق الذهب والفضة - 00:34:45

ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى لو عن ثوبان قال سئل النبي عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل يغث او يغث فيه ميزابان يعني يصب فيه - 00:35:02

زمان يمدانه من الجنة. احدهما من ذهب والآخر من ورقه. تعرفون الميزان؟ هم فوق سطح البيت هذا الذي يجمع المطر فيلقه بعيدا
من البيت. عرفتموه؟ ها يجمع المطر فيقول بعد هذا الميزان. فيصب في ميزابان من الجنة. احدهما من الذهب والآخر - 00:35:18
الفضة من ورق اي من فضة اما الذين يريدون الحوض والذين يزايدون عنه ويعنون عنه. قال وردت احاديث كثيرة بين فيها النبي
صلى الله عليه وسلم الذين يريدون على حوضه والذين يمنعون من الشراب منه. ونحن نذكر لك بعض ما اورده من الاثير منها في
جامع الاصول - 00:35:38

رواه البخاري ومسلم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. فرطكم

اي متقدمكم الفرس هو المتقدم. اكون قبلكم على الحوض ولا يرفعن الي رجال منكم. يعني يأتون ليشربوا من الحوض.

حتى اذا اهويت - 00:35:59

نناولهم اختل جودوني. يعني حتى اذا اهويت اليهم مت اليهم ليناولهم الشراب. اختلعوا اي اخذوا بسرعة. اخذوا بسرعة للنار عيادة بالله تعالى فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:36:19

ورويا ايضا عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يردن علي الحوض رجال من صاحبتي حتى اذا رأيتهم رفعوا الي اقتلوا دوني فلاقولن اي رب اصحابي وصيحيابي وصحابي فليقالن لي انك لا تدري ما - 00:36:36
وهؤلاء من المنافقين. وفي رواية ليردن علي اناس من امتي وفي اخره فاقول سحقا لمن بدل بعدي. اخرجه البخاري ومسلم. ورويان البخاري ومسلم عن ابي حازم رحمه الله عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من - 00:36:56

اذا شرب الذي يأتي الحوض لابد ان يشرب ومن شرب لم يظما ابدا. ولا يريدين علي اقوام اعرفهم ويعرفونني. ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول فقلت نعم قال - 00:37:16
انا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد. فيقول فانهم مني. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول سحقا اي بعدا لمن بدل بعدي وله ان ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي او قال من امتي - 00:37:36

في يحلقون عن الحوض. يحلقون عن الحوض يعني يمنعون من الحوض. يخرجون ويطردون من الحوض. فاقول يا رب اصحابي فيقول انه لا علم لك بما احدثوا بعدك. انهم ارتدوا على ادبارهم القهقراء. اي رجعوا على ظهورهم وارتدوا. وفي رواية فيجلون. اي - 00:37:59

يصرفون. اخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري ان النبي صلی الله عليه وسلم قال بينما انا قائم على الحوض اذا زمرة اي جماعة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل فقلت الى اين؟ قال الى الناس - 00:38:22
والله فقلت ما شأنهم الى النار والله؟ فقلت ما شأنهم؟ قال انهم قد ارتدوا على ادبارهم القهقرة ثم الى زمرة اخرى حتى عرفتهم. خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم قلت الى اين؟ قال الى النار والله قلت ما - 00:38:42
ما شأنهم؟ قال انهم قد ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همن النعم. همل النعم يعني النعل الضالة تعرف ان الشخص معه قطع من الغباء؟ الغنم مثلا من الخرفان من الشياه وظل بعضها ضل - 00:39:02

بعض يسمى هذا للنعم. نعم الابل الضالة او الشياه الضالة. يعني قريب منهم فقط هم الذين ينجون من من هذا الموقف عيادة بالله تعالى. وفي اخرى قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن. كيف اتى ولمسلم ان رسوله - 00:39:22

قال مسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ترد علي امتي الحوض ترد علي امتي الحوض ولا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله. قالوا يانبي الله تعرفنا؟ قال نعم لكم سيماء ليست لاحد غيركم. تريدون غرة - 00:39:42
محذرين من اثار الوضوء. ولا يصدنعني طائفة منكم فلا يصلون. فقولوا يا رب هؤلاء من اصحابي فيجيئه ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك؟ نعم؟ المرتدون. هؤلاء المرتدون والمنافقون كذلك. المرتدون والمنافقون الذين قضي عليهم بالنار عيادة بالله تعالى - 00:40:02

لان الذي يشرب من الحوض لم يدخل النار. الذي يشرب من حوض لن يدخل النار. اما الذي يمنع من الحوض اي المنافقون والمرتدون الكبار من هذه الامة. نعم. وفي اخرى قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن؟ له اشد - 00:40:22
من الثلج واحلى من العسل باللبن. ولا انيته اكت من عدد النجوم. واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل كما يصد رجل ابل الناس عن حوضه. قالوا يا رسول الله تعرفنا يومئذ؟ قال نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم تلدون علي غرا محجلين. وقد اورد القرطبي -

نعم، بذكر آآ اكتر من عدد النجوم. يعني كثير الناس يشربون يا استاذة. نعم. لكثرة من يشرب منه من الموحدين ويبدل هذا على كثرة هذه الامة وعظم عددها. وقد اورد القرطبي في التذكرة بعض الاحاديث التي سقناها ثم قال. قال علماؤنا رحمة الله عليه -

00:41:05

اجمعين. فكل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضي. ابتدعه. ولم يأذن به الله فهو من المطرودين عن الحوض المبكر قاعدين عنه واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين. وفارق سبيلهم كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على - 00:41:25
اه تباین ضلالها والمعتزلة على اصناف اهوائها فهؤلاء كلهم مبدلون الظلمة المسرفون في الجور اهل المعاشي الكبائر والظلم وتطميس الحق اخفاء الحق وقتل اهله واذلالهم. والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاishi وجماعة اهل الزبغ والاهواء والبدع. كل هؤلاء لا يردون الحوض. ثم البعد قد يكون في حال - 00:41:45

ويخرجون بعد المغفرة ان كان التبديل في الاعمال. ولم يكن في العقائد يعني قد يغفر لهم وتبدل اعمالهم بعد المغفرة ان كانت تبديل في الاعمال ولم يكن في العقائد. ان كان فساد ذنبهم في الاعمال وليس في العقيدة. وعلى هذا يكون نور - 00:42:15
وضوئي يعرفون به ثم يقال لهم سحقا. وان كانوا من المنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يظهرون اليمان. ويسرون الكفر فيخوض بالظاهر في في زمن النبي يعني. ثم يكشف لهم الغطاء فيقال لهم سحقا سحقا. ولا يخلو - 00:42:32

في النار الا كل جاحد مبطل ليس في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الحشر الى دار القرار الجنة او النار. يتطلب من كل امة ان تتبع الله الذي كانت - 00:42:52

اعبده في الدنيا. في ختام هذا اليوم يحشر العباد اما الى الجنة واما الى النار. وهما المقر والآخر الذي يصير اليه العباد جميعا. وقد اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم انه يتطلب من كل امة - 00:43:12
في اخر ذلك اليوم ان تتبع الله الذي كانت تعبد. فالذي كان يعبد الشمس يتبع الشمس. والذى كان يعبد القمر ويتبع القمر والذى كان يعبد الاصنام تصور لهم الهتهم ثم تسير امامهم ويتبعونها - 00:43:32

والذى والذين كانوا يعبدون فرعون يتبعونه. ثم ان هذه الالهة الباطلة تتسلط في النار. ويتساقط عبادها ورائها في السعير عياذا بالله تعالى. كما قال تعالى في فرعون يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار - 00:43:52

وميتسا الورد المورود ولا يبقى بعد ذلك الا المؤمنون بقايا من اهل الكتاب وفي المؤمنين المنافقون الذين كانوا معهم في الدنيا. فيأتיהם ربهم والانهى الذي يحكى هذا كله في حديث ابى - 00:44:12

في الصحيحين فيأتיהם ربهم فيقول لهم ما تنتظرون ماذا تنتظرون؟ فيقولون ننتظر ربنا. فيعرفونه بساقه عندما يكشفها لهم سبحانه وتعالى. وعند ذلك يخرون له سجودا الا المنافقون فلا يستطيعون. يوم يكشف عن ساق - 00:44:24

حول الى السجود فلا يستطيعون. ثم يتبع المؤمنون ربهم وينصب الصراط ويعطي المؤمنون انوارهم ويسيرون على الصراط ويطفو نور المنافقين. رؤية الله لا يقع الا في الجنة يعني ازا اخذ لرؤية الله تقع كذلك في عرصات القيمة - 00:44:44

لهذا حديث ابى سعيد. جيد. الله عز وجل اراد ان يخادع المنافقين في كما خدعوه في الدنيا. يخادعون الله وهو خادعهم. فعندها تتبع كل امة هتها ويبقى المؤمنون وتبقى هذه الامة وفيهم منافقون - 00:45:04

ويضم المنافقون انهم نجوا خلاص. كما خدعا الله في الدنيا وخدعوا المؤمنين في الدنيا وهم يظنون هذا يعني خدعه في الآخرة. فيماشون على الصراط يؤتى المؤمنون انواع المنافقون انوارا ايضا. سيمشون على الصراط فتطفئ انوارهم في اشد الوقت الذي يحتاجون الى الانوار. كما قال تعالى هي ما ترى المنافقين والمنافقات يقولون - 00:45:24

الذين امنوا انظروا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. هذه سخرية من المؤمنين بهم. فالله عز وجل يفعل هذا حتى ويعرفونهم بسبب هذا الصفة نعم يوم يكشف عن - 00:45:44

طيب اختلف المفسرون نعم صفة لله عز وجل اختلف المفسرون في في اثبات صفة الساق بعضهم انكرها كابن عباس وانكار ابن عباس لا ليس ابن عباس فسر الاية يوم يكشف عن ساق يعني يكشف عن شدة. لأن الاية ليست نصا في صفة السهو. لماذا ليست نصا؟

الاية - 00:46:04

ليست نص في صفة لانها ليست مضافة. جهة الساق نكرة. لم يقل لم يكشفوا عن ساق او يكشف عن ساقه فصل السقف بانها ماذا؟ الشدة. سيدنا عباس السقف بانها الشدة ليس فيه تأويل. انما هو تفسير موافق للغة. ولكن التفسير المرجوح لعل الحديث لم يبلغه حديث - 00:46:24

سعید الذي يبین تفسیر الایة ان هو يكشف عن ساقه فیسجد له المؤمنون. يكشف عن ساقه فیسجد له المؤمنون نعم! وتخسیس او في اي شيء علاجي. الله اعلم بهذا. يعني الله عز وجل لا يفهم من حديث ابی سعید - 00:46:44

انهم ان في حديث ابی سعید هو لا يدري سيدرك هل يمكن في حديث ابی سعید ان الله يأتیهم في صورة غير السورة التي رأوه بها؟ غير السورة رأوه. معنى ذلك - 00:47:04

من المؤمنين رأوه قبل ذلك في عرصات القيامة على صورته سبحانه وتعالى. ثباتهم في سورة غير السورة التي يراه بها. فيقول ماذا تنتظرون؟ يقولون ننتظر ربنا. فيقول هل بينكما وبينه اية فيقولون نعم السائق فيكشف عن ساقه فیسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون السجود. نعم - 00:47:14

هو ده ذكر حديثنا. ذكر الحديث ذكره قال ويقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ثم يضرب بينهم بسور له باب باطن فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. لأن هذا السور - 00:47:33

باطنـهـ فيـهـ الرـحـمـةـ وـالـنـاحـيـةـ الـاـخـرـىـ الـعـذـابـ النـارـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ. ويـمـرـ العـبـادـ عـلـىـ الـصـرـاطـ الـمـسـرـعـينـ بـقـدـرـ اـيمـانـهـ وـاعـمـالـهـ الصـالـحةـ. رـأـيـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـ عـنـ اـبـيـ سـعـیدـ الـخـدـرـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـ كـانـ هـذـاـ هـوـ حـدـيـثـ بـطـولـهـ الـحـمـدـ للـهـ. قـالـ اـذـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـذـنـ - 00:47:48

اذن مؤذن نادى مناد. لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فلا يبقى احد كان يعبد غير الله سبحانه من والانصار لا يتتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير من اهل الكتاب. بقایا يعني - 00:48:08

يعني الكتاب الذين كانوا يعبدون الله فيدعوا اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيز ابن الله. فيقال كذبتم ما اخذ الله من صاحبة ولا ولد. فماذا تبغون؟ قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا. فيشار اليهم الا تردون؟ ورد ورد اي ذهب الى الماء ليشرب. الا -

00:48:28

بدون يحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار. تصبح النار كأنها ماذا؟ تعرفون السبب. ثم يدعى النصارى وسيقال لهم ما كنتم تعبدون. قالوا كنا نعبد المسيح من الله. فيقال لهم كذبتم ما اخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا - 00:48:48

قال فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب. يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار. حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر فاجر اتاه رب العالمين سبحانه وتعالى في ادنى سورة من التي رأوا فيها. يعني في سورة اخرى غير التي رووا فيها. هذا اللفظ ورد في - 00:49:08

اخـرىـ. قـالـ فـمـاـ تـنـتـظـرـونـ؟ تـتـبعـ كـلـ اـمـتـيـ ماـ كـانـتـ تـعـبـدـ. قـالـواـ يـاـ رـبـنـاـ فـارـقـنـاـ النـاسـ اـفـقـرـ ماـ كـنـاـ بـيـهـمـ. يعني لو احنا طرحنا الناس في الدنيا وهجرنا الناس الكفار طاعة لك. وكـناـ نـحـتـاجـ - 00:49:28

الـيـهـمـ وـتـرـكـنـاـهـ طـاعـةـ لـكـ وـلـنـ يـصـاحـبـهـمـ فـيـقـولـ اـنـ رـبـکـمـ فـيـقـولـونـ نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـكـ. لـمـاـذـ؟ لـانـ اـتـاهـ فـيـ سـوـرـةـ اـذـنـ مـنـ الصـورـةـ الـتـيـ تـوـفـيـ. لا نـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ مـرـتـيـنـ اوـ ثـلـاثـةـ. حتـىـ انـ بـعـضـهـمـ لـاـ يـكـادـ انـ يـنـقـلـبـ. يـنـقـلـبـ يـعـنيـ يـكـفـرـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ. قولـ - 00:49:48

ان بعضهم يكاد ان ينقلب فيه دالة ان التكليف لا ينقطع الا بدخول الجنة او النار. هم. وهذا هو الصحيح. عليه ادلة من هذا الدليل الله يأمرهم بالسجود وهذا تكليف - 00:50:08

ويقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه بها؟ فيقولون نعم في كشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود. ولا يبقى من كان يسجد اثناء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة - 00:50:21

كلما اراد ان يسجد خر على قفاه. ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي قاموا فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا. لو سمحت في ادنى سورة - 00:50:41

يعني في صورة اخرى ادنى سنن في صورة اقل من السور التي راوا فيها. ادنى اقل. فالله يتيم في سورة اخرى. الله قادر على هذا سبحانه وتعالى ولذلك قال هنا في الحديث بعد ذلك وقد تحول في صورته يرجع الى صورته التي رروا فيها اول مرة فهذا فيه اثبات الرؤية في اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة - 00:51:01

وان المؤمنين يرونها قبل دخول الجنة. بهذا الحديث يثبت هذا الحديث يعني تغيير يعني لحظة يا شيخ ليس الله قادر على هذا قادر ان ليس معنى التغيير في ذاته تغيير. تعالى الله عن هذا. المعنى ان الله يريهم شيء هذا من باب التغيير ان الله - 00:51:21 تمرين غير السوء التي رواه من باب التخييل. نعم؟ ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم. نعم نعم. قال قيل يا رسول الله وما الجسر؟ قال بعض المزلة، يعني بعض المزلة. بعض يعني لا تثبت فيه الارقام. يقول ارض ضحضة - 00:51:41 الارقام مزلة تزل الارقام. تعرف عندما تمشي على قشر الموز مسلا؟ اه. تزل قدمك. فيه خطاطيف وكلاليب وحسد. الخطاطيف جمعوا خطاط والكلامين جمع كلوب والحسك الشوك. شوك من الحديد. وكلالين ما يعلق فيه اللحم. تعرفون الحديد الذي يعلق فيه اللحم هذا؟ والخطاطيف قليل - 00:52:01

تكون بنجد فيها شوكة يقال لها السعداني. يعني شبه النبي عليه الصلاة والسلام الكلام بماذا؟ بشوك السعداني. شوك يسعدنا هذا شوق صلب جدا. صلب جدا. هزا يستأذنه. اسم الشوك. هم. فيمر المؤمنون كطرف العين في السرعة. اعلى - 00:52:21

زي الطرف العادي ثم البرق ثم الريح وكالطير وكجاويد الخيول السريعة والركاب الابل فناج مسلم بعضهم يبدو من الصراط بدون ان يخدش يجرح. ومخدوش مرسى بعضهم يجرح وماذا؟ ويرسل. يرسل يعني ماذا؟ يترك. يمر - 00:52:41

ومكدوس في نار جهنم. يعني يقع عيادة بالله في نار جهنم. وروى مسلم ايضا عن ابي هريرة في وصفه للمرور على الصراط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وترسل الامانة والرحم فتقومان على جنبي الصراط. يمينا وشمالا فيمر اولكم - 00:53:01

قال قلت بابي انت وامي اي شيء كالبرق؟ قال لم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ اللهم ارزقنا يا رب ثم كثر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال. وفي رواية الرجال. شد الرجال يعني جري الرجال. وفي رواية شد الرجال - 00:53:21

يعني جري الابل تجري بهم اعمالهم ونبكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا. يزحف على الصراط انا على يديه وقدميه. قال وعلى حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة باخذ - 00:53:41

فما خدوش ناج ومكدوس في النار. يا شيخ وظيفة هذه الامانة وآرحيم انها تحاسب العباد عليها من فرط فيهم اخذته. اه. من فرط فيهم اخذته اما ليرسل واما ان يقع في النار عيادة بالله تعالى. روى مسلم في صحيحه عن ابي الزبير انه سمع - 00:54:01

جابر ابن عبد الله يسأل عن الورود قال نجيء يا حمدح يوم القيمة عن كذا وكذا. انظر الى ذلك فوق الناس. يعني قال في الحاشية يقول في تعليقي على هذه اللفظة تصحيف من الراوي بلفظ كوم فكتب عليه كذا وكذا لاشكال - 00:54:21

فهمه عليه. ثم كتب انظر الى ذلك. يامر الناظر فيه بالتراوي والفك في صحة اللفظ. فادخل ذلك فادخل ذلك كله في الرواية قد يذكر ان الصواب كما جاء في المسند نحن يوم القيمة على قوم فوق الناس. فتدفعي الامم باوثانها. هذا من التصحيف العجيب. يعني قول قول للراوي - 00:54:41

ها قول الراوي نجيء نحن يوم القيمة عن كذا وكذا قول عن كذا وكذا انظر الى ذلك كل هذا من قول من اول قوله ماذا كذا وكذا الى ذلك هذا ماذا؟ تصحيف. معنى التصحيف؟ خطأ. الراوي استشكى لكلمة كون. الكون هو ماذا؟ الكون هو - 00:55:01

مثل المكان المرتفع. فالراوي كتب فوق كلمة كون. نعم؟ كذا وكذا انظر الى ذلك. يعني انظر هذه اللفظة وحاول ان تفهم معناها فظن بعض الرواية الذين اخذوا الكتاب بالوجادة. نعم. ان هذا من الحديث فادخلوه فيه. لكن وقت الحديث الصحيح ماذا؟ كما قال في الحاشية. نحن يوم - 00:55:21

القيامة على قوم فوق الناس. يعني نحن اعلى من الناس. نعم؟ اما كذا وكذا يخرج صح؟ كذا وكذا وكذا انظر الى ذلك. كل هذا ليس يعني من اول قوله كذا - 00:55:41

الى قولي فوق الناس الى قول ذلك الى قول ذلك كل هذا ليس داخلا في الحديث. اه. اذا يعني نحن يوم القيمة على فوق الناس. بدلا من ماذا؟ بدلا من كذا انظر الى ذلك. قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد. الاول فالاول ثم يأتينا - 00:55:51 ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون؟ فيقولون ننظر ننتظر يعني ربنا. فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك. فتجلى لهم يضحك قال 00:56:11 فينطق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كالاليب وحسك تأخذ - من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون اول زمرة وجوهم كالقمر ليلة القدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم 00:56:31 كاضوء نجم في السماء كاضوء نجم يعني كاكثر النجوم ضوءا في السماء - 00:56:49

وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اجابته للصحابية عندما سأله عن رؤيتهن لله هل تضارون في القمر ليلة القدر ليس دونه سحاب؟ يعني هل يصيبكم ضرر؟ في رؤية القمر بدون سحاب؟ قالوا لا. يا رسول الله -

فانكم ترون يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه ان كان يعبد الشمس ويتبعه من كان يعبد القمر ويتبعه من كان يعبد الطاغية وتبقى هذه الامة فيها منافقواها فيأتיהם الله في غير السورة التي يعرفون. فيقول انا ربكم 00:57:09 فيقولون نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا - 00:57:29

فاما اانا ربنا عرفناه فيأتיהם الله في السورة التي يعرفون فيقول انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاكون اول من يحيى. اول من يمير. ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه وبه كالاليب مثل جوك السعدان. امارأيتم شوك - 00:57:49

قالوا بلى يا رسول الله. قال فانها مثل جوك السعدان. غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله. فتختطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله اي المهلك. ومنهم المقرد اي المقطوع. يقطع جسمه ثم ينجو. وقد دلت هذه النصوص الصحيحة الواضحة - 00:57:49 على عدة امور مهمة فقد ذكرت حشر الكفار الى النار. ومسير المؤمنين الى الجنة على الصراط وخلاص المؤمنين من المنافقين كما اشارت في جملتها الى معنى الورود على النار الذي نص الله عليه في قوله وان منكم الا واردها. الورود هو ماذا؟ ما هو الورود - 00:58:09

المرور على السرور ليس الدخول بعض السلف يرون ان المولود هو الدخول فتكون على المؤمنين بردا وسلاما وهذا القول مرجوح. وستتناول هذه المباحث بشيء من التفصيل فيما يأتي. نبدأ فيه المرة القادمة باذن الله تعالى سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:58:29 - 00:58:49